وتد مفروق فاذن كل من فاعلاتن الواقع في المديد ومستفعلن الواقع في
البسيط مجموع الوتد ويخرج من هذه الدائرة بحران مهملان احدهما وزنه
مفاعيلن فعولن اربع مرات عكس الطويل ويسميه بعضهم المستطيل
وحكي عن الخليل ان العرب لم تستعمله وان السبب في اهماله ما يلزم عليه
من وقوع سببين خفيفين في اوله فلا يمكن زحافهما واعترض بان هذه العلة
لو صحت للزم اهمال الهزج والمضارع والمقتضب لان كلا منها مبني على
سببين خفيفين فلا يمكن زحافهما واجيب بانه لا يمكن في تاليفها
الا ذلك اذ الخماسي فيها بخلاف هذا الذي فيه خماسيا فيخرج عن
المحذور بتقديمه واستشكله الصفاقسي قال وما اشبه
ما قاله بانه جارح وهو ان مفاعيلن لو وقع اول الكلام خرم لان
اوله وتد مجموع ويلزم ان يقع الخرم في جزء اصله ان يقع بدء الكلام
في حشو البيت وما انفصل له واعتمد ابو الحكم بان هذا لو صح
لما وقع الخرم في مفاعيلن في الهزج لوقوعها في الطويل في
حشوا لكن قد وقع فيها ما دل على عدم اعتبار هذه العلة
وقال الصفاقسي والفاضل ان يجاب عنه بان المحذور لزوم
الا ما هو وقوع الخرم في جزء اصله ان يقع بدء الكلام
حشو البيت اي في دائرة الدائرة ومفاعيلن في دائرة
الهزج اصله ان يقع فيها بدء ابيات فلا فتنة لتعليله
والله اعلم وقد نظم المولدون على هذا الوزن المهمل
كقول بعضهم لقد هاج اشتياقي غرير الطرف احور
ادير الصدغ منه على مسك وعنبر وقول الاخر
اما عيني بلا ما احسنى مراه فا قلبي حليسا
على سمع الملام وقول الاخر اسلو اعذر قلب
بنار الحب يصلى وقد سدت تخوم من الخلاف فهذا
والبحر الثاني المهمل مقلوب المديد ووزنه

فاعلن

فاعلن فاعلاتن اربع مرات ويسمونه بالممتد وقد نظم المولدون عليه ايضا كقول
بعضهم صاد قلبي غزال احور ذو دلال كلما زدت حبا زاد مني نفورا وقول الاخر
قد شجاني حبيب واعتراني ادكار ليته اذ شجاني ما شجته الديار وقد جرت
العادة بان يوضع شكل الدائرة ويرسم عليها نصف احد تفاعيل البحر
الاول منها بان تجعل علامة المتحرك صورة ها وتجعل علامة الساكن الف
فتضع الدائرة هكذا

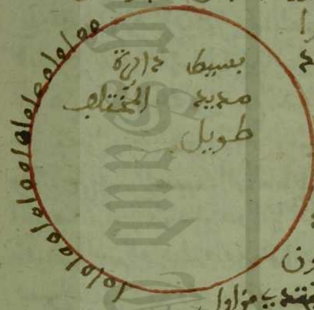

وطريق الفك انك تبتدي من اول كل وتد
او سبب وتمر الى الاخر وان تعود تبتدئ من
اول الدائرة فتدارك ما جاوزت تضيفه
الى ما فككته حتى تصل الى المحل الاول الذي
ابتدات منه فتبتدي هنا من اول وتد
في الدائرة وتمر الى منتهاها فيكون
فعولن مفاعيلن وهو بحر الطويل ثم تبتدي من اول
سبب فيها فتقول لن مفاعيلن فعولن مفاعيلن وتضيف اليه ما فات فيما
سبق وهو فعو فيجيء بحر المديد وهو فاعلاتن فاعلن ثم تبتدي من اول الوتد
الثاني فيكون مفاعيلن فعولن مفاعيلن وتضيف اليه ما فات سبقا فيجيء
وزن المهمل الاول المسمى بالمستطيل ثم تبتدي من اول سبب بعد هذا الوتد
الثاني فتقول عيلن فعولن مفاعيلن وتدارك ما فات سبقا وهو فعولن مفا
فيجيء بحر البسيط ثم تبتدي من ثاني سبب فتقول لن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
وتتدارك ما سبق وهو فعولن مفاعي فيجيء البحر المهمل المسمى بالممتد
وقد استفيد من ذلك ان هذه الدائرة تشتمل على خمسة ابحر منها ثلاثة مستعملة
ومنها اثنان مهملان عرفت صورة الجميع وسميت بدائرة المختلف
لتركيبها من جزئين مختلفين خماسي وسباعي والدائرة الثانية دائرة
المؤتلف واليها اشار بالفاء من قوله فبستة وافر الهيئة الى انها مسدسة
الاجزاء وفيها ثلاثة ابحر اثنان منها مستعملان وواحد مهمل فالوافر